العتبة العباسية المقدسة

الخميس

٩٣٤

السنة التاسعة عشرة

١٢ /ذي القعدة/ ١٤٤٤هـ - ١/ ٦ /٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

عندما يكون المجتمع رادعاً!

يقول أحدهم: كنّا في الزمن الماضي القريب نعيش ببساطة وقناعة، تتماسك الأسر فيما بينها وتتعاطف ويحنُّ بعضها لبعض ويشدّ بعضهم بعضاً في الشدائد والملمّات، ويقفون جنباً إلى جنب في الأفراح والأتراح، وترى أسر المنطقة الواحدة كأسرة واحدة، لا تدخل بيتاً أكلة جديدة إلا وشاركوا الجيران بها، ولا فرق بين أبنائهم، فالكل مسؤول عنهم، وتجد الجار يعاقب ابن جيرانه إذا ما رأى منه حالة سلبية، وأهل ذلك الطفل لا يعترضون أبداً، بل يوافقونه ويشدّون على يديه، ويعتبرونه واجباً قد أداه يُشكر عليه، ولا يسمحون للغريب أن يتسلّل ويدخل إلى منطقتهم إذا ما رأوا منه حالة مريبة، خاصة إذا ما تعلّق الأمر بالأخلاق والأعراض، حميةً ونصرةً للمبادئ والقيم.

الصدق والكرم والإيثار تجده عند أسرنا تلك، ولا طعن ولا غدر ولا سوء معاملة، بل يتّسم أفرادها بالنصح والإرشاد لمن يحتاجه، فتجد الطفل يتربّى وينشأ على هذه القيم الاجتماعية الرصينة، خاصة وأن أفراد تلك العوائل صغيرها وكبيرها وحتى نساءها يجتمعون في مناسبات أهل البيت عليهم السلام المفرحة منها والمحزنة، في تلك المجالس الإيمانية ليغترفوا من نمير علومهم عليهم السلام ويتأدّبوا بآدابهم ويتخلّقوا بأخلاقهم، فترى علاقاتهم الاجتماعية لا تخرج عن تلك المبادئ والقيم إلا ما شذّ منها!

ومن الطبيعي أن ترى أحد الجيران ينهر ذلك الطفل وتلك الفتاة وذلك الشاب إذا ما خرجوا عن تلك المبادئ والأخلاق، فيكون من المعيب أن يخرج أحد أفراد تلك العوائل عن أخلاقيات ذلك المجتمع الصغير -الذي بدوره يشكّل نواة ذلك المجتمع الملتزم بقيمه ومبادئه- فالعيب عندهم يستمد أصوله من آداب وأخلاق أهل البيت عليهم السلام.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا نكاد لا نرى تلك المُثل والقيم الآن في أغلب مجتمعاتنا؟ لماذا أصبحنا نسمع كلمة (هذا أمر لا يعنيك)، (لا تتدخل في أمور غيرك)؟ لماذا بتنا نسمع أن الجار -أو الأخ- لا يكلّم جاره، وقد يعاديه لأنه نصحه بأمر يخصّ عائلته وأولاده؟ ولماذا، ولماذا..

فما أحوجنا اليوم الى أن نفعّل ذلك الدور الرقابي والرادع المجتمعي الذي يحصّن مجتمعاتنا من الملوّثات والأخلاق الغريبة عن قيمنا وأخلاقنا التي أصبحت تتغلغل فيه وتنخره من الداخل، حتى يصبح خاوياً وأوهن من بيت العنكبوت فيسهل اصطياد أفراده وتتبعثر أخلاقياته فيدخل عليه كل ما هو ضار ومدمّر للحمته!

إنّما المؤمنون إخوة وكالبنيان المرصوص الذي يشدّ بعضه بعضاً!

علي عبد الجواد

أهمية الزواج

الشيخ حسين التميمي

الـزواج هو عامل مهم في تنظيم حياة الإنسان واستقرارها، حيث يقوم الرجل باختيار شريكة حياته ليبدأ حياة جديدة ومستقبلاً واعداً.

ونجد بعض الأفراد من الأشخاص يتهرّبون من مشروع الـزواج ويختارون البقاء عازبين، لبعض الحجج الواهية، مثل عدم الاستعداد لتحمّل مسؤولية الحياة الزوجية، أو تفضيل البقاء حراً غير مقيد، وغيرها من الأسباب المعطلة لمستقبل الشباب.

ولـكـن الـديـن الإسـلامـي وأحـاديـث اهـل البيت عليهم السلام شكّلت بياناً تشجيعياً على مشروع الـزواج؛ لأنه يعد من الأمور المهمة والتي يجب الاهتمام بها في المجتمع الإسلامي، وذلك لعدة أمور منها:

١- الـزواج يعمل على تحسين الصحة النفسية والجسدية: فقد أثبتت آخر الدراسات العلمية أن الأشخاص المتزوجين يعانون من مشاكل صحية ونفسية وجسدية ولكن بشكل أقل من غير المتزوجين، وذلك لأسباب منها؛ إن مسألة الحب وتبادل المشاعر الصادقة التي يحصلون عليها في الحياة الـزوجـيـة تعمل على منع زيادة مستوى التوتر والقلق والاكتئاب.

٢- الزواج يحسّن الإنتاجية في العمل: الأشخاص المتزوجون في حالة العمل يكونون أكثر جدية ونشاطاً، وهذا ما توصلت إليه الدراسات العلمية على أن أداءهم في العمل يكون أكثر إنتاجاً وفاعليةً وتركيزاً.

٣- اختلاف العبادات في الـزواج: المؤمن في الـزواج تتضاعف عباداته إلى الأفضل والأرقى، حيث قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «وإنّ ركعتين يصليهما رجل متزوج أفضل من رجل يقوم ليله ويصوم نهاره أعزب» (الكافي: ٥/٣٢٩).

٤- الـزواج عامل مهم في تكوين أسرة مستقرة: فالـزواج يساهم في تكوين أسرة مستقرة وآمنة، وهذا معناه أن الأطفال في هذه الأسرة سيمارسون حياتهم في بيئة محفزة وآمنة لتنمية شخصيتهم وتعلّم القيم النبيلة.

٥- الـزواج يساعد على تنمية المجتمع: تعتبر الأسرة هي المصدر الأول للتنمية الأساسية للمجتمع، وبالتالي فإنها تنعكس على المجتمع من حيث السلوكيات القيمية والأدبية بين أبناء المجتمع ليرتقي نحو الأفضل.

ما الذي يرث الأبناء من الآباء؟

تسنيم عبد الرحمن

عندما يرِد ذكر إرث الأبناء الذي يحصلون عليه بعد وفاة آبائهم فعادة ما يقودنا تفكيرنا للمال والعقار وغيرها من الأمور المادية، وقد يغيب عن البال الأشياء التي هي أنفع للأبناء في دنياهم ولآبائهم الذين رحلوا في ميزان آخرتهم، وسنذكر هنا بعض تلك الأمور لعل فيها سلوى وعزاء لمن فقد أحد أبويه أو كليهما، ودرس وموعظة للأحياء من الآباء عسى أن يحرصوا على ترك الميراث الحقيقي والأنفع والأبقى لأبنائهم بإذن الله تعالى:

أولاً/ العلاقات الأخوية الطيبة: كثير من العلاقات الأخوية تضعف أو تنهار أو حتى تنتهي بوفاة أحد الأبوين أو كليهما، وفي أحيان كثيرة يكون الآباء هم السبب بما أحدثوا من تفرقة وتمييز بين الأبناء في حياتهم، فعلى الآباء أن يحرصوا -إن لم يكونا سبباً لتقوية أواصر العلاقة بين الأبناء- ألّا يكونا السبب في تدميرها.

ثانياً/ السير على خطاه الحسنة: إن كان الأب صالحاً وسار الأبناء على خطاه كانوا سبباً في دعاء الناس له حتى بعد موته، وذلك بما يراه هؤلاء الناس من صلاح في أبناء الميت، وينسبونه بالضرورة لصلاح الآباء -مع وجود الاستثناءات- كما أن صلاح الأب يفتح أبواب الخير للأبناء بما يشاء الله تعالى، فكما نقرأ في قصة اليتيمين في سورة الكهف اللذين رُزقا بكنز أرسل الله تعالى من يحفظه لهما حتى يكبرا وذلك لصلاح أبيهما.

ثالثاً/ أثر دعواته: الدعوات الطيبة التي يدعوها الآباء لأبنائهم يبقى أثرها ويمتد حتى بعد موتهم، ويظل الأبناء شاكرين لآبائهم دعواتهم وممتنين لأثرها الطيب على حياتهم.

رابعاً/ الذكريات الجميلة والأثر الطيب في حياتهم: كثير من الآباء عندما يُتَوفى يظل أبناؤه يعانون من بعده نفسياً بما سبب لهم من أذىً وألم! وفي المقابل، من الآباء يرحلون ويتركون كل الأثر الطيب والذكريات الجميلة في حياة الأبناء، ويكون هذا دافعاً أكبر لهم للدعاء لآبائهم بعد موتهم، وصحيح أن كثيراً من الأشياء والعادات قد تفقد قيمتها بعد وفاة الآباء كالاجتماع على المائدة وجلسات شرب الشاي وزيارات الأعياد، بيد أن الأثر الطيب لها وما أحدثته في النفوس من مشاعر مميّزة ولطيفة كالرضا والمودّة والحب يجعلها سبباً في تهوين مرارة الفقد ولوعته على الأحياء.

خامساً/ النصائح القيّمة والعلم النافع: إن عبارات كـ"علمني أبي" أو "نصحتني أمي" التي ترد على لسان كثير من الأبناء بعد وفاة آبائهم وأمهاتهم عنهم، لهي أكبر دليل على عمق الأثر الذي تركته نصائح الآباء في حياة أبنائهم، فلا تبخلوا أيها الآباء بما فتح الله تعالى عليكم بالعلم والفهم في الدنيا وعلّموه لأبنائكم، وإن لم تروا له أثراً في حياتكم فأجركم باق بإذنه تعالى، ولا تدرون لعلهم ينتفعون به بعد موتكم، بل ويعلّمونه لغيرهم، ثم يصير صدقة جارية لكم إلى يوم القيامة لا مجرد نصيحة عابرة لم تلق آذاناً صاغية.

صحيح أن الإنسان قد يتقلّب ويتغيّر على مدار عمره كله، ولكن تظل هناك مبادئ وقيم يسير عليها مدى الحياة، وتشكّل تلك المبادئ مسار حياته وتغدو هي البوصلة حين اتخاذ قراراته، وغالباً ما يشكّلون هذه المبادئ الآباء والأمهات، لذا من المهم أن يحرص الآباء على تعليم أبنائهم القيم والمبادئ الجوهرية والتي لا غنى عنها وأن يستقوها جميعها من عقيدة الإسلام؛ كي يسير أبناؤهم بخطىً ثابتة وراسخة لا تزعزعها ابتلاءات الحياة ولا معادن الناس.

من الجميل أن يحرص الآباء على دعم أبنائهم مادياً بما يتركونه من ميراث ماديّ بعد موتهم، على أن يدركوا أن الإرث الحقيقي هو ما يتركه الآباء من أعمال صالحة وعلوم نافعة وذكريات طيّبة ونصائح قيّمة ينتفع بها أبناؤهم فيما بقي لهم من عمر، وتصير لاحقاً سبباً في رفع ميزان حسنات الآباء ورفع درجاتهم في الآخرة بفضله تعالى وواسع رحمته.

حُب الاستطلاع

إعداد / علي الأسدي

يُعرّف حب الاستطلاع في قاموس الدراسة العملية أنه: الرغبة في المعرفة والتعلّم، والميل إلى الأشياء الغريبة، والتشوّق للأشياء النادرة والفذّة، وأنه جزء من طبيعة الإنسان.

يُعد حب الاستطلاع من الدوافع التي تحرّك سلوك الكائن الحي وتُوجهه، فرغبة الحيوان في استكشاف ما حوله، ورغبة الطفل في التعرّف على بيئته، ورغبة الراشد في استجلاء العالم المحيط به، تدلّ جميعها على وجود دافع حب الاستطلاع لدى الكائن الحي.

ويشكّل حب الاستطلاع المحرّك الأول والدافع إلى المعرفة والفهم؛ لأنه يوجّه الفرد لتلقي المثيرات والانتباه إليها، ويعقب ذلك ترميزها ومقارنتها بغيرها من المعلومات الموجودة في بنية الفرد المعرفية؛ وذلك لتحديد مدى جدّتها أو قدمها، وقد أدّى هذا بالباحثين إلى أن رأوا حب الاستطلاع أحد مظاهر تشغيل المعلومات ومعالجتها.

إن حب الاستطلاع عامل مؤثر في كثير من جوانب التعلّم الإنساني، وقد بيّنت الدراسات أن هناك درجة عالية من الاحتمال في ارتباط التحصيل الدراسي بمستوى حب الاستطلاع المرتفع، إذا قورن بتحصيل التلاميذ منخفضي حب الاستطلاع، وقد فسّر العلماء ذلك بأن التلاميذ من مرتفعي حب الاستطلاع تطول فترة استكشافهم للأحداث والموضوعات، ويستخدمون حواسهم كمصادر متعددة للمعرفة بدرجة تفوق التلاميذ منخفضي حب الاستطلاع. وثمة دليل آخر على دور حب الاستطلاع في التحصيل، هو ما توصّل إليه العلماء من وجود علاقة موجبة وقوية بين درجات حب الاستطلاع، ودرجات كل من الإنجاز، ومفهوم الذات الإيجابي، والتكيّف الأسري والمدرسي، والتحصيل الأكاديمي.

ولحب الاستطلاع دوره في ابتكارية الأفراد، فمرتفعو التفكير الابتكاري يتميّزون بالشغف العلمي والبحث عن الجديد، وإعادة النظر في المألوف. ويرى أحد الباحثين أن هذه (الابتكارية) تأتي من اللاوعي أو اللّاشعور، وهي مصدر الاكتشافات الجديدة والخبرة الحقيقية، والأفكار التي تتجاوز الواقع المألوف.

كما يرى أحد المتخصصين في مجال الابتكار، أن حب الاستطلاع هو أحد الدوافع الأساسية التي تكمن وراء الإنتاج الابتكاري، والتي قد تميّز المبتكرين عن غيرهم، ويرى إمكانية الاستفادة منه في تفسير ظاهرة الإنتاج الابتكاري، وفي التعرّف على من سيسهمون في تطوّر الحضارة، وقد بيّنت إحدى الدراسات وجود علاقة دالة بين حب الاستطلاع وقدرات الابتكارية الثلاث: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، لدى الذكور والإناث، ونظراً لهذه العلاقة الوثيقة بين حب الاستطلاع والابتكار، تضمّنت نماذج وبرامج تنمية الابتكار حب الاستطلاع كمكوّن أساسي وشرط ضروري.

لا تحطّموا قلوبهم!

إعداد/ وحدة النشرات

تقول إحدى الأمهات: أنا أم في الثالثة والستين من عمري الآن، تقاعدت من عملي منذ ثلاث سنوات بعد أن أفنيت زهرة شبابي وأنا أعمل معلمة، اثنان وثلاثون عاماً لم أتذمّر خلالها حتى لا أمنح نفسي الفرصة لأتوقف، فقد أصبحت أرملة وأنا في الثلاثين من عمري، ورفضت فكرة الزواج نهائياً؛ لأن تحت جناحي ستة أبناء؛ أربع بنات وولدين، فهم الأولى بمنحهم وقتي وشبابي ومالي وصحتي، وطوال هذه السنين المريرة لم أجعلهم يحتاجون إلى أي مخلوق في هذا العالم، ولم أشعرهم بأنهم أقل من غيرهم، ودارت عجلة الحياة وكبروا وتزوجوا الآن جميعاً، ولم يبق في المنزل سواي ومدبّرة منزل تعينني في شؤون البيت.

هم يزورونني أسبوعياً، لكن يحزّ في خاطري! حين أرى صور بناتي الأربع وأبنائهنّ في (مجموعة التواصل الاجتماعي الخاصة) وهم في سفرة في إحدى الحدائق أو في أحد المطاعم دون أن يدعونني إلى الخروج معهم، أو حين أعلم فيما بعد أن إحداهنّ كانت عندها مناسبة في بيتها دون أن تخبرني بذلك، كنت في البداية أغضب وأتضايق وأناقشهن في ذلك! فكنّ يقلن لي: إنهنّ يقصدن بذلك راحتي وهدوئي، ورغم علمهنّ أن تصرفاتهنّ تلك تُشعرني بالألم، وتجرح مشاعري وتضايقني، إلا أنهنّ استمررن في ذلك.

أما الأبناء، فلا أعلم عن أمر سفرهم وزوجاتهم وأبنائهم إلا حين يصلون إلى البلد الذي سافروا إليه، ويتصلون بي من هناك قائلين: "ماما نحن في البلد الفلاني هل ترغبين في شيء نأتي به لك"، أنا لا أريد منهم شيئاً، إلا أن يشعروني بقيمتي في حياتهم، وأني لست غرضاً قديماً يعلوه الغبار فوق رفّ مظلم قد انتهت صلاحيته!

لو كنت عجوزاً متعبة ومريضة بالكاد أسير لعذرتهم! لكني بفضل الله تعالى عليّ أني أتمتع بصحتي وعافيتي، فلماذا يحرمونني من قضاء تلك الأوقات الجميلة برفقتهم وأبنائهم؟!

أصبحت أشاهد "مقاطعهم وتعليقاتهم" وأكتفي بالدموع والصمت الذي يحزنني جداً!

* هذه الأم وأجزم بأن غيرها كثيرات، يعانين من هذه المعاملة، هو مؤشر خطير يخبرنا بأن هناك خللاً في فهم برّ الوالدين وخاصة (الأمهات) ومداراة خواطرهم، والرأفة بمشاعرهم في هذا العمر.

* لماذا بعض الأبناء والبنات يُحزنون والديهم ويحطّمون قلوبهم، فهم لا يستحقون ذلك منهم، وهم في النهاية أصبحوا آباء وأمهات، فهلّا شعروا بهم؟!

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (١٨)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «مَنْ أَخْبَرَكَ عَنَّا تَوْقِيتاً فَلا تَهَابَنَّ أَنْ.....؛ فَإِنَّا لا نُوَقِّتُ لأَحَدٍ وَقْتاً».

السؤال الثاني: روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «مَنْ تَرَكَ..... قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنا فَلَيْسَ مِنّا».

السؤال الثالث: روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «كُلُّ رَايَةٍ تُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ القَائِمِ فَصَاحِبُهَا..... يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللّهِ عزَّ وجلَّ».

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٧)

السؤال الأول: ما هو أشهر الأحاديث التي صدرت عن الإمام الرضا عليه السلام، وذكر فيها أن الإمامةَ أمانٌ من العذاب؟

الجواب: حديث (السلسلة الذهبية)

السؤال الثاني: ماذا قال الإمام الرضا عليه السلام عندما دخل في يوم من الأيام على المأمون العباسي، فرآه يتوضأ والغلام يصب على يده الماء؟

الجواب: لا تُشركْ بعبادةِ ربّكَ أحداً

السؤال الثالث: بماذا عرّف الإمام الرضا عليه السلام سفلة النّاس ؟

الجواب: كلّ مَن كان له شيء يُلهيه عن الله تعالى

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام